

إلى السيد رئيس الحكومة
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

قضية موجة الهجرة السرية الجماعية للشباب المغاربة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

تعود، من جديد، قوارب الموت إلى واجهة الأحداث، وتحتل بذلك الصدارة في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ببلادنا، فمنذ مدة وجيزة فقط تحول حوض المتوسط إلى مقبرة جماعية لمئات الشباب المغاربة، جثث كاملة وأخرى عبارة عن أطراف جسدية متحللة تطفو على سطح البحر أو تلتقط في شباك الصيد... في مشاهد أقل ما يمكن أن توصف به كونها صادمة وقاسية جدا؛ وهو الأمر الذي لا يجد تفسيرا إلا في اليأس الذي تسرب إلى أذهان وأفئدة فلذات أكبادنا، نتيجة الإحساس بأفول شمس الأمل وانسداد الآفاق أمامهم؛ ناهيك عن فقدانهم الثقة في الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي انخرطت فيها بلادنا منذ زمن ليس بالقصير، وهي الاختيارات التي أبانت عن فشلها الذريع بالنظر إلى تغييبها لمجموعة من المعطيات الأساسية (التغير الديمغرافي، فشل النموذج التعليمي، فشل النموذج الاقتصادي، غياب استراتيجية محكمة في مجال التشغيل، تعثر تنزيل ورش الجهوية المتقدمة، غياب استراتيجية واضحة للاستثمار وخلق الثروة... وبالتالي استمرار الحلول الترقيعية من قبل الحكومات المتعاقبة)؛ الشيء الذي أفضى بهؤلاء الشباب إلى الشعور بالإحباط، والاعتناع بأن الحياة الكريمة باتت ضمن باب المستحيلات في هذا الوطن الذي أمسى بيئة طاردة لشبابها، ليجدوا أنفسهم مكرهين على الانتحار بدل انتظار الذي قد يأتي أو لا يأتي.

تبعاً لذلك، وأمام جسامه هذه المآسي التي تعيش على إيقاعها وتكتوي بنارها فئات متزايدة من الأسر المغربية، نسائلكم عن التدابير والإجراءات المستعجلة التي تعتمدون اتخاذها لإيقاف هذا النزيف على الأقل؟ وبالتالي هل ستأخذ حكومتكم هذه القضية بعين الاعتبار خلال تهيئتها لقانون المالية لهذه السنة، انسجاماً مع دعوة جلالة الملك الأخيرة إلى ضرورة الانخراط في مراجعة شاملة لدعم تشغيل الشباب؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

